الباب الأول

المقدمة

أ. التمهيد للمشكلة

كانت أربع مهارات اللّغات الّتى لابد لمتعلم اللغة العربية أن يملكها و يتسلّط عليها في تعليم اللّغة العربيّة، كما في تعليم اللّغات الأجنبيّة الأخرى. وتلك أربع مهارات اللّغة هي مهارة الاستماع، ومهارة التكلّم، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة. ومن الأساس، أن أربع مهارات في اتحاد واحد. كلّ مهارة تتعلّق بعضها بعضا و تأسّس العملية الفكريّة في تعلم اللّغات. (Dawson، 2008)

القراءة هي مهارة من المهارات اللّغوية المهمّة جدّا بين ثلاث مهارات اللّغات الأخرى. لأنّها وسيلة لتعلّم العلوم الأخرى المرادة حتّي يستطيع الإنسان أن يوسّع المعرفة، ويتأنّس بها، و يتعمّق الرّسائل المكتوبات في مواد القراءة. (Somadayo، 2011). وغير ذلك، كان تعلّم اللّغات أو تعلّم المواد الأخرى لا يطلق من نشاط القراءة. القراءة هي شعبة متكاملة مهمّة للحياة الأكاديمية والشّخص والإجتماعي.

في تعليم اللّغة العربيّة، كانت مهارة القراءة هي مهارة مهمّة. كما ذكر في نظام الوزير الشّؤون الدّينيّة للجمهوريّة الإندونيسيّة برقم 000912 في السنة 2013، أنّ أحد أهداف مادة اللّغة العربيّة هو نشر مهارة المواصلة في اللّغة العربيّة، باللّسان أو بالكتاب. فلذلك، دور تعليم اللّغة العربيّة خصوصا لتعليم القراءة مهمّ جدّا. (Sutarjo، 2009)

كانت مهارة القراءة في اللّغة العربيّة تتضمّن ناحيتين. *أوّلا*، تغيير رموز الكتاب صوتا. *ثانيا*، فهم المعني من جميع الأحوال المرموزة بالرموز الكتابية والصوتية. وهذه الناحية الثانية هي نواة من مهارة القراءة. ولذلك, كان الفهم عاملا مهما في قراءة النص. (Effendy، 2003)

فهم النص المكتوب هو عملية مركبة تورّط كثرة المهارة الجزئية اللّغويّة وكثرة نظام المعارف، التى فيها استخدام لغة الكتاب في سياق التكافل الإجتماعي و التراكيب المستخدمة في المنظّمات. حتي كانت عمليّة نشاط القراءة لا تسهل، وهي لا تركز في تلفّظ الكتاب، ولكن تورّط نشاط الصور، والفكرة، ووراء المعرفي. (Ghazali، 2010). قال قرولي ومونتين (نقاله راحم، 2008: 2)

> أنّ القراءة في الحقيقة شيء دقيق يورّط أحوالا كثيرة، لا تركز في تلفّظ الكتاب، ولكن تورّط نشاط الصور، والفكرة، واللّغة النّفسيّة، ووراء المعرفي. كعمليّة الصور، القراءة هي عملية ارتجام رموز الكتاب (الحروف) إلى ألفاظ اللّسان. كعمليّة الفكرة، القراءة تشمل نشاط تعريف الألفاظ، وفهم الحرفية، والتفسير، وقراءة النقد، والفهم الإبكاري.

في مرحلة القراءة التالية, كان الناس يكتسبون فهم ما يقرأونه وعلى الرغم من أن بعض الأحيان لابد له بصرف النظر عن سرعة القراءة، بل أقل من ذلك من يقرأ الخطاب أكثر من مرة ليحصل على فهمه ولو كان خطابه ليس من الخطاب الصعب. على الأقل من مرحلة هذا فهم, أصبحت المسألة الأولى في القرءة و التعليم في المدرسة و الجامعة.(ليلي, 2011).

كان قليل مرحلة فهم المقروء أصبحت مشكلة في القراءة، ويختص ذلك في قراءة نص اللغة الأجنبية مثل اللغة العربية. هذا هو الحال في الفصل العاشر من المدرسة العالية دار الأرقام غاروت في درس المطالعة. و نظرا إلى ملاحظات أولية تفعلها الباحثة تعرف بأن التلميذات يشعرن بالصعوبة في فهم النص العربي الذي يقدمه المدرس في تعليم المطالعة كما يصوّر في نتائج درسهم. نظرا إلى نتائج المقابلات مع مدرس درس المطالعة, وجدت الباحثة أنّ حواصل الامتحان النهائي التي تحصلها التلميذات غير قناعة. وكان المدرس قد علّمهن المادة متساوبا بما يعطى في الاختبار. من خلاصة بيانات الامتحان النهائي في تعليم المطالعة عرّفت الباحثة أن قيمة المتوسط من أربعة وأربعين شخصا هي 5,96 , و إتقان تعليم قراءة التلميذات 75 . هناك يكون عشرون تلميذة من أربعة وأربعين تلميذة عرفتهن الباحثة و هن يحصلن على النتائج تحت حد أدنى كفائة الإتقان وهو 60 . صارت نتائج التعليم المنخفضة في درس المطالعة واحد من عوامل الصعوبة للتلاميذ في تعليم المطالعة. كما ذكر وركتري (1998: 83) أن الصعوبة في التعليم هي شيء يظهر في التلميذ وعلامتها انخفاض نتائج تعلمه و انخفاض المعيار المعين.

الصعوبة في القراءة التي تشعر بها التلميذات في تعليم المطالعة تؤثر في عوامل كثيرة. قال فرسون (في سومضويو, 2011: 30) أن" العوامل التي تؤثر في مهارة قراءة الشخص متّصفة إلى عاملين:

(1) العامل الداخلي (أصله من نفس القارء) وهو يشمل حيازة كفاءة لغوية القارء وفائدة وحثة ومهارة قراءته.

(2) العامل الخارجي (أصله من خارج القارء) ينقسم الى قسمين وهما (1) عنصر من داخل القراءة و (2) عنصر من خارج بيعة القراءة. العنصر الأول يتعلق بالوضوح و نظام النص او الخطاب, والعنصر الثاني يتعلق بالمرافق والمدرس ونمودج التعلم وغيره.

ومن غيرها, يزيد يف (في سولتيانجسح, 1997: 18) أنّ عامل كمّيّة قراءة للشخص تؤثر في مهارة قراءته. وتأكيدها لو أكثر شخص في تمرين قراءته فيكون أمهر في مهارة قراءته ومحتوياته. أما بورمنستير فقال إنّ عامل ذكاء للشخص تؤثر في مهارة قراءته. ومن حواصل البحث العلمي التي يفعلها أندرسون وفريبدي (في سومديو, 2100: 29) وهما يوافقان رأي بورمنستير ويقولان إن بين الذكاء ومهارة فهم القراءة علاقة إيجابية.

أقام بعض البحوث بما يتعلق بعوامل الصعوبة في مهارة القراءة هدفا للبحث منها :

مرضية (2007) في بحثها بالموضوع " عوامل صعوبة قراءة نص اللغة العربية وتأثيرها في إنجاز التعليم والتعلم" وجدت عوامل التي صارت خلفية لصعوبة التلميذات في قراءة النص العربي منها قلّة رغبة التلميذات في قراءة النص العربي ونقص التدريب وأداء المناقشة عند قراءته وحواصل التعليم منخفضة حتى تعاقب الى حماسة التلميذات في قراته وبطيء في أداء الواجبات.

وتشير حواصل البحث التي تفعلها نورجنة (2008) بالموضوع " تأثير قدرة على المفردات في مهارة قراءة اللغة العربية في الفصل الثامن من المدرسة الثانوية جمفلك سليمان" الى أن قدرة على المفردات مؤثرة في مهارة

قراءة اللغة العربية. إذا كان قدرة على مفردات للتلميذات عاليا، فارتفاع مهارة قراءة اللغة العربية في الفصل الثامن من المدرسة الثانوية جمفلك سليمن.

وحامدة (2005: 112-113) بحواصل بحثها بالموضوع " مهارة قراءة النص العربي للتلميذات في الفصل السابع من المدرسة الثانوية الحكومية فلجكاريا" يشير الى أن مهارة التلميذات في تلفظ النص العربي تدل على درجة عالية. ومهارة فهم نص قراءة اللغة العربية تدل على درجة متوسطة. وأما العوامل التي تؤثر فيها فهي: العوامل الحثية منها رغبة التلميذات في تعلم اللغة العربية, ووجود الوسائل, وحث من الأسرة, وتعلم القرآن من صغار سنين. والعوامل المنعية منها نظام تعليم الجمع بين التلميذات من المدرسة الابتدائية, والمدرسة الدينية, ولا تستخدم اللغة العربية في المواصلة اليومية, ونقص وسائل التعليم والكتب في المكتبة.

نظر الى كثرة العوامل التي تسبب في نشاط قراءة النص العربي فيحتاج الى الخطوة التالية مثل البحث ليعلم العوامل التي تسبب التلميذات بالصعوبة في قراءة النص العربي حتى تكون عملية تعليم القراءة تجري باليسير وتجد التصليح متساويا بالأهداف المعينة والتعليم يحصل على النجاح. وغير ذلك, ففهم العوامل المذكورة مهم لتقرير خلفية وسبب صعوبة التلميذات. وبذلك , هذه المشكلة تعبر عنها الباحثة مهمة للبحث و يبحث عن حلولها لأنها تكون في نطاق اللغة العربية من مجال التعليم.

ب. تعريف وصياغة المشكلة

1. تعريف المشكلة

وأما تعريف مشكلة هذا البحث فهو كما يلي :

أ) التّلاميذ يشعرون بالصعوبة في قراءة وفهم معنى النّص باللّغة العربيّة في درس المطالعة

ب) نتائج تعلّم التلاميذ في درس المطالعة منخفضة

ج) الدروس الدينية في المدرسة العالية دار الأرقام أكثرها تستخدم مصادر الكتاب بالنص العربي

2. صياغة المشكلة

وبعد تحديد هذه المشكلة, تصب الباحثة صياغة المشكلة وهي:

أ) ما هي عوامل صعوبة التلميذات في الفصل العاشر -ب- للبنات في قراءة النص العربي بالمدرسة العالية دار الأرقام غاروت؟

ب) كيف عوامل داخلية التي أصلها من نفس التلميذات مثل عامل الخبرات و الرغبة و الدافع في تعليم قراءة النص العربي (المطالعة)؟

ج) كيف عوامل خارجية مثل عامل المدرس، و عامل المادة، و عامل الطريقة، و عامل التقييم، و عامل الكتاب المدرسي في تعليم قراءة النص العربي (المطالعة)؟

د) كيف علاج صعوبة التلاميذ في الفصل العاشر -ب- للبنات في قراءة النص العربي بالمدرسة العالية دار الأرقام غاروت؟

ج. تحديد البحث

للحصول على حواصل البحث الجيدة , ففي هذا البحث تفعل الباحثة تحديد المصطلحات كما يلي:

1. العوامل الصعوبة في مهارة قراءة الشخص متّصفة إلى عاملين وهما العامل الداخلي (أصله من نفس القارئ) وهو يشمل حيازة كفاءة لغوية القارئ و رغبة و دافع ومهارة قراءته و العامل الخارجي يتعلق بالرافق والمدرس ونمودج التعلم وحث من الأسرة.
2. قراءة النص العربي في هذا البحث هي نشاط القراءة في تعليم المطالعة.

د. أهداف البحث

بناء على صياغة المشكلة المذكورة، أهداف عامة في هذا البحث هي لمعرفة عوامل الصعوبة التلميذات في الفصل العاشر -ب- للبنات في قراءة النص العربي بالمدرسة العالية دار الأرقام غاروت.

أما أهداف البحث خاصة فهي:

1. لمعرفة عامل التلميذات في تعليم قراءة النص العربي (المطالعة).
2. لمعرفة عامل المدرس في تعليم قراءة النص العربي (المطالعة).
3. لمعرفة عامل المادة في تعليم قراءة النص العربي (المطالعة).
4. لمعرفة عامل الطريقة في تعليم قراءة النص العربي (المطالعة).

5. لمعرفة عامل التقييم في تعليم قراءة النص العربي (المطالعة).
6. لمعرفة عامل الكتاب المدرسي في تعليم قراءة النص العربي (المطالعة).
7. لمعرفة علاج صعوبة التلاميذ في الفصل العاشر -ب- للبنات في قراءة النص العربي بالمدرسة العالية دار الأرقام غاروت.

ه. فوائد البحث

ترجو الباحثة من هذا حواصل البحث إعطاء مساهمة عملية لإصلاح تعليم قراءة النص العربي (المطالعة). وهي:

1. نظريا، لزيادة رؤية الباحثة ومعرفتها عن عوامل صعوبة التلاميذ في قراءة النص العربي.
2. عمليا، كمدخلة لمؤسسة التعليمية ومدرس اللغة العربية –خصوصا مدرس درس المطالعة- واغناء البيانات عن عوامل الصعوبة في قراءة النص العربي.

و. هيكل تنظيم الرسالة

وللحصول على التسهيل والفهم الشامل, تعين الباحثة هيكل البحث في هذا البحث كما يلي:

الباب الأول : المقدمة التي تشمل : التمهيد للمشكلة, وتعريف و صياغة المشكلة, و تركيز البحث, و أهداف البحث, و فوائد البحث, و هيكل تنظيم الرسالة.

الباب الثاني : الإطار النظري التي يشمل : الإطار عن قراءة النص العربي, والصعوبة في قراءة النص العربي, و عوامل الصعوبة فيها.

الباب الثالث : منهج البحث الذي يشمل : منهج البحث, ومصادر البيانات, وموقع وعينة البحث, وأداة البحث, وطريقة جمع البيانات, وطريقة تحليل البيانات, وصدق بيانات البحث.

الباب الرابع : نتائج البحث ومناقشتها التي تشمل : حواصل البحث عن عوامل صعوبة التلميذات في الفصل العاشر - ب- للبنات في قراءة النص العربي في المدرسة العالية دار الأرقام . ستقدّم الباحثة حواصل تحليل بياناتها.

الباب الخامس : الخاتمة التي تشمل : النتائج والاقتراحات.

المراجع و الملاحق.